الوثائق الفنية للهيئة العامة للأرصاد الجوية دراسة لواقعها ومقترحات تطويرها*

أ/ إسراء الشبراوي محمد مصطفى
باحثة ماجستير
norazayed6677@gmail.com

المستخلص

تعتبر الوثائق المحفوظة ذاكرة الأمم وماضيها، فهي تمثل تراثها وحضارتها، والأمة التي تنعدم وثائقها أو تفقد الاهتمام بها هي أمة فاقدة لذاكرتها، والوثائق من أهم مصادر المعلومات على مدى التاريخ؛ لاشتمالها على معلومات وفيرة ومتنوعة للغاية، تخدم التاريخ بمختلف جوانبه، بل هي مرآة صادقة لعصور مختلفة متتالية تشتمل على كم كبير من المعلومات التي لا شك في صحتها متى ثبتت أصالتها، فهي دائماً مصادر بكر تمد الباحثين بمعلومات ذات قيمة علمية مهمة.

شهد العقد الأخير من القرن العشرين تطوراتٍ في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت؛ لربط الأجهزة فيما بينها، مهما تباعدت المسافات بنظام عمل متكامل بالاعتماد على التطورات الحديثة الآلية. وأصبح التحول لاستخدام التقنيات الحديثة لنُظم حفظ واسترجاع الوثائق "كبديل للوسائط التقليدية" مطلب أساسي لا خلاف عليه؛ لمواكبة التطور الهائل للتكنولوجيا العالمية ووسائل وأجهزة الحفظ الآلية.

تلعب الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية دوراً محورياً في حماية الأرواح والممتلكات نظراً لكونها الجهة الوحيدة المنوط بها مراقبة التغيرات الجوية والتنبؤ بالطقس، وهو الأمر الذي له تأثيرات مهمة؛ على جوانب الحياة اليومية وصحة الإنسان وسلامة الملاحة الجوية والبحرية، وتقديم كافة الخدمات المرتبطة بالطقس والمناخ للعديد من قطاعات الدولة، كما تقوم الهيئة بتبادل البيانات والمعلومات الخاصة بالأرصاد الجوية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

تناولت الدراسة التعريف بالهيئة العامة للأرصاد الجوية المصرية باعتبارها الهيئة الوحيدة المنوط بها تقديم معلومات عن الطقس والمناخ، كما تناولت أهمية هذه المعلومات لجميع قطاعات الدولة وأهمية تلك المعلومات في البحث العلمي، كما تطرقت الدراسة إلى مقدمة عن نشأة الهيئة العامة للأرصاد الجوية وتطورها التاريخي، والتعريف بعلم الأرصاد الجوية، وأهمية دور الهيئة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وتناولت الدراسة الوزارات التي تقدم الهيئة العامة للأرصاد الجوية خدمات لها. كما تضمنت الدراسة الهيكل التنظيمي الحالي للهيئة، ثم الاختصاصات الإدارية للهيئة العامة للأرصاد الجوية، ثم تناولت أهم أشكال وأنواع الوثائق في الهيئة العامة للأرصاد الجوية. ثم تناولت الدورة المستندية لوثائق الهيئة العمة للأرصاد الجوية، التي من خلالها لوحظ أن كل إدارة تختلف عن الأخرى وذلك بسبب كبر حجم الهيئة وتعدد واختلاف أنشطتها. وكذلك عرضت الدراسة مكان وبيئة وطرق الحفظ والاسترجاع ثم تجهيزات وأثاث الحفظ، ومدد حفظ الوثائق والقوى العاملة ومؤهلات العاملين بغرف الحفظ، والنظام المتبع في تقييم واستبعاد الوثائق بالهيئة والنظام المقترح لذلك طبقاً للمعايير الدولية، والعمليات الفنية لوثائق الهيئة العامة للأرصاد الجوية، والنظام المتبع في تصنيف وفهرسة

* بحث مُقدم كعرض لرسالة الماجستير من قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات (شعبة الوثائق) ، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر. لرسالة بعنوان: الوثائق الفنية للهيئة العامة للأرصاد الجوية دراسة لواقعها ومقترحات تطويرها. إعداد إسراء الشبراوي محمد مصطفى؛ إشراف أ.م. د/ نهال يوسف حمدي، د/ دينا محمود عبد اللطيف.

تاريخ استلام البحث: ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٣ ... تاريخ القبول: ١١ ديسمبر ٢٠٢٣

الوثائق، ثم مقترح لتصنيف الإدارة العامة للأجهزة والمعامل والورش "نموذجا". وبناءً على ذلك توصلت الدراسة لإيجابيات وسلبيات طرق الحفظ والاسترجاع المتبعة داخل مخازن الهيئة العامة للأرصاد الجوية، ثم تناولت الدراسة الفرق بين الحفظ والاسترجاع والإتاحة، كما تناولت الدراسة أهم المعايير التي تناولت الحفظ الخاص بأوعية المعلومات، ومعايير إدارة الوثائق، وفي النهاية التخطيط لرقمنة الوثائق، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

أولاً: أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الأنشطة التي تقدمها الهيئة العامة للأرصاد الجوية بمختلف إداراتها، وقد تم اختيار موضوع الدراسة لعدة أسباب أهمها:

١- القيمة العلمية للوثائق نظراً للدور الهام الذي تقوم به في مجالات كثيرة.
٢- تقدم الهيئة العامة للأرصاد الجوية خدمات لجميع قطاعات الدولة سواء الحكومية أو الخاصة.
٣- الوقوف على الوضع الحالي لنظام إدارة الوثائق الجارية بالهيئة والعمل على تطويره باتباع أسس علمية سليمة.

ثانياً : مشكلة الدراسة

تعتبر الهيئة العامة للأرصاد الجوية المصدر الأول لجميع بيانات المناخ والجهة الوحيدة المنوط بها إصدار هذه البيانات، مما ترتب على ذلك وجود إدارات متعددة تنتج وثائق لها طبيعتها الخاصة؛ مما نتج عن هذا التباين وثائق مختلفة من حيث موضوعاتها وشكلها المادي حيث أن كل شكل من تلك الوثائق يحتاج لأسلوب مختلف في المعالجة سواء في العمليات الفنية ونظم الحفظ والاسترجاع.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تسعي الدراسة إلي التعرف علي واقع نظم إدارة وثائق الهيئة العامة للأرصاد الجوية من خلال الاطلاع علي التطور التاريخي للهيئة، والتعرف علي الهيكل التنظيمي والأنشطة التي تؤديها الجهة، كما تم دراسة مراحل الدورة المستندية والتعرف علي أشكال وأنواع الوثائق والملفات المتداولة بالهيئة، وتم دراسة العمليات الفنية التي تتم على الوثائق والنظم المتبعة في استرجاع الوثائق، والوقوف علي حالة وبيئة حفظ الوثائق والسجلات في الهيئة كما تم تحديد المشكلات التي تواجهها الجهة في تداول وحفظ الوثائق والتعرف علي طرق فرز واستبعاد الوثائق بالهيئة، وتم تقييم واقع الحفظ والتداول وفقاً للمعايير الدولية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

تقوم الدراسة على وجود أجوبة لتساؤلات متعددة منها: ما التطور التاريخي للهيئة العامة للأرصاد الجوية في مصر؟ وما الهيكل التنظيمي والاختصاصات التي تؤديها الهيئة؟ وما الدورة المستندية المتبعة داخل الجهة؟ وما أنواع وأشكال الوثائق التي تنتجها الهيئة؟ وما العمليات الفنية التي تتم على الوثائق وما طرق استرجاعها الوثائق ؟ وما حالة و بيئة حفظ الوثائق والسجلات بالهيئة؟ وما مزايا وعيوب النظام الحالي لإدارة الوثائق في الهيئة؟ وهل توجد متابعة دورية لفرز الوثائق والتخلص من الوثائق التي انتهي العمل بها؟ وما واقع الحفظ والتداول الموجود داخل الهيئة؟

خامساً: حدود الدراسة

أولاً: الحدود الموضوعية

تتناول هذه الدراسة الوثائق الفنية للهيئة العامة للأرصاد الجوية بمختلف إداراتها، وذلك بالتعرف على الاجراءات المتبعة في حفظ واسترجاع الوثائق الورقية والتعرف على النظام الآلي المتبع ومدي مطابقته للمعايير الدولية ، وكذلك الخدمات التي يقدمها الأرشيف والمشكلات التي تعوق تقدمه ، وتقديم الحلول المناسبة للنهوض بمستوي أداء الخدمة فيه.

ثانياً: الحدود المكانية

حيث تتناول الدراسة الوثائق الفنية للهيئة العامة للأرصاد الجوية التي انشئت عام ١٩٧١م والتي تقع بشارع الخليفة المأمون _ كوبري القبة _ القاهرة _ مصر.

ثالثاً: الحدود الزمنية

امتدت الدراسة في الفترة من عام ٢٠٢١م – إلى عام ٢٠٢٣م

رابعاً: الحدود اللغوية:

سجلات الدراسة، والمكتوبة باللغة العربية واللغة الانجليزية.

سادساً: منهج الدراسة وأدواتها

وتعتمد الدراسة على نوعين من المناهج:

أولاً : منهج دراسة الحالة:

وذلك للتعرف على الواقع الفعلي لوثائق الهيئة العامة للأرصاد الجوية من حيث طرق حفظها واسترجاعها وتحديد أشكال وأنواع وثائقها. ومنهج دراسة الحالة هو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة، سواء كانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً، وذلك بقصد الوصول إلى تعليمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة.

ثانياً : المنهج الوصفي التحليلي:

من خلال تحليل نظام العمل القائم الذي يتمثل في وصف الظاهرة محل الدراسة بجمع الحقائق والبيانات ثم تحليلها وتفسيرها لاستنباط المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

أما عن أدوات الدراسة فتتمثل فيما يلي:

١- المقابلة المقننة مع المسئولين.
٢- أسلوب الملاحظة المباشرة والتي تعتمد على الزيارات الميدانية للجهة موضوع الدراسة والرجوع إلى الوثائق محل الدراسة.
٣- الكتب والمراجع العلمية والمواقع الإلكترونية.
٤- الوثائق والنماذج الإدارية المتداولة داخل الهيئة.
٥- قائمة المراجعة.

سابعاً: فصول الدراسة

قُسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة وملاحق، وفيما يلي عرض لفصول الدراسة:

- **المقدمة:** وتشمل أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهج الدراسة، وأهداف الدراسة، وتساؤلات وحدود الدراسة، وعرض لأهم الدراسات السابقة والمثيلة.
- **الفصل الأول: بعنوان "الهيئة العامة للأرصاد الجوية نشأتها واختصاصاتها"**

أولاً: نشأة الهيئة ومراحل تطورها.

ثانياً: الهيكل التنظيمي للهيئة.

ثالثاً: الاختصاصات الوظيفية لإدارات الهيئة.

تناول هذا الفصل مقدمة عن دور الهيئة في حياتنا، ثم مقدمة عن نشأة الهيئة العامة للأرصاد الجوية، والتعريف بعلم الأرصاد، وأهمية دور الهيئة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وتناول أيضا الفصل الوزارات التي تقدم الهيئة العامة للأرصاد الجوية خدمات لها، كما تناول الفصل عن أهمية معلومات الهيئة العامة للأرصاد الجوية وتقاريرها التي يتم تقديمها للبت في القضايا الجنائية، كما تطرق الفصل الهيكل التنظيمي الحالي للهيئة، ثم الاختصاصات الإدارية للهيئة العامة للأرصاد الجوية.

- **الفصل الثاني: بعنوان "إدارة الوثائق الجارية بالهيئة العامة للأرصاد الجوية"**

أولاً: مفهوم إدارة الوثائق الجارية ووظيفتها.

ثانياً: مراحل الدورة المستندية.

ثالثاً: أنواع وأشكال الوثائق المتداولة بالهيئة العامة للأرصاد الجوية.

تناول هذا الفصل الدورة المستندية لوثائق الهيئة العامة للأرصاد الجوية، التي من خلالها لوحظ أن كل إدارة تختلف عن الأخرى وذلك بسبب كبر حجم الهيئة وتعدد واختلاف أنشطتها، كما تناول أهم أشكال وأنواع الوثائق المتداولة بالهيئة العامة للأرصاد الجوية، التي نتج عنها؛ تنوع الوثائق بشقيها التقليدي والإلكتروني.

- **الفصل الثالث: بعنوان " واقع حفظ الوثائق بالهيئة العامة للأرصاد الجوية "**

أولاً: بيئة الحفظ.

- مكان الحفظ والتجهيزات.
- طرق الحفظ .
- القوي العاملة ومؤهلات العاملين بغرف الحفظ.
- ايجابيات وسلبيات بيئة الحفظ بالهيئة العامة للأرصاد الجوية.

ثانياً: العمليات الفنية ونظم الاسترجاع المتبعة بالهيئة.

ثالثاً: النظام المقترح لتصنيف وثائق الإدارة العامة للأجهزة والمعامل والورش "نموذجاً".

رابعاً: مدد حفظ الوثائق بالهيئة.

خامساً: النظام المتبع في تقييم واستبعاد الوثائق بالهيئة.

سادساً: النظام المقترح لتقييم واستبعاد الوثائق طبقاً للمعايير الدولية.

تناول الفصل مكان وبيئة وطرق الحفظ والتجهيزات، والقوى العاملة ومؤهلات العاملين بغرف الحفظ، كما تطرق الفصل أيضاً إلى العمليات الفنية ونظم الاسترجاع التي تتبعها الهيئة العامة للأرصاد الجوية، وتم تقديم نظام تصنيف مقترح لوثائق الإدارة العامة للأجهزة والمعامل والورش نموذجاً وتناول الفصل أيضاً مدد حفظ الوثائق، كما تم عمل لائحة حفظ مقترحة لعدم اتباع الهيئة لأي لائحة وذلك وفقاً لطبيعة العمل والاحتياجات، ثم تناول الفصل النظام المتبع في تقييم واستبعاد الوثائق بالهيئة، والنظام المقترح لذلك طبقاً للمعايير الدولية.

الفصل الرابع: بعنوان "تقييم واقع الحفظ والتداول وفقاً للمعايير الدولية"

أولاً: معايير إدارة وحفظ الوثائق في البيئة الجارية.

ثانياً: تقييم الوضع الحالي لبيئة وطرق الحفظ بالهيئة وفقاً للمعايير الدولية.

ثالثاً: مقترح التطوير (رقمنة الوثائق).

تناول هذا الفصل أهمية المعايير في مجال إدارة وحفظ الوثائق، والأهمية الاستراتيجية للوثائق، كما تناول أهم المعايير في مجال إدارة وحفظ الوثائق، كما تم تعريف الرقمنة وخصائصها وايجابيات الرقمنة وسلبياتها، وفي نهاية الفصل تم التخطيط لرقمنة الوثائق وذلك لضمان وجود إدارة فعالة في حفظ الوثائق.

- **الخاتمة**:

وتشمل نتائج البحث وأهم التوصيات

- **الملاحق**: **وتشتمل علي**:

الملحق الأول: قائمة المراجعة

الملحق الثاني: القوانين والقرارات.

الملحق الثالث: الهيكل التنظيمي للهيئة العامة.

الملحق الرابع: المشروعات القومية.

الملحق الخامس: نماذج من الوثائق المتداولة بالهيئة العامة للأرصاد الجوية.

الملحق السادس: مكان الحفظ.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية لوثائق الهيئة العامة للأرصاد الجوية؛ توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يتبين من خلالها المشكلات التي تعاني منها الهيئة في محاولة للوصول إلى وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات مع مراعاة إمكانيات الهيئة وطبيعة الوثائق الناتجة عن أعمالها وتتلخص في الآتي:

١- تعتبر وثائق الهيئة العامة للأرصاد الجوية مصدراً مهماً لدراسة تاريخ الأرصاد الجوية ودراسة التغيرات المناخية، لذا لا بد من الحفاظ عليها وصيانتها، حيث تعد جزءً من تاريخ العلم في مصر.

٢- تعاني الهيئة العامة للأرصاد الجوية من مشكلة عدم وجود إدارة للوثائق الجارية تختص وحدها بعمليات الترتيب والتنظيم والعمليات الفنية للوثائق ووضع لائحة الحفظ والإشراف على الوثائق داخل جميع إدارات الهيئة.

٣- الوقوف على مشكلات الحفظ والاسترجاع بالهيئة ومن أهمها:

- عدم وجود لائحة حفظ خاصة بالهيئة العامة للأرصاد الجوية، وعدم تطبيق لائحة الحكومة الخاصة بمدد الحفظ، مما ترتب عليه تكدس الوثائق ببعض الإدارات بغرف الحفظ، وهناك عدة مشاكل تواجه الهيئة العامة للأرصاد الجوية منها:
- عدم توافر العمالة المدربة والمتخصصة بغرف الحفظ؛ مما ترتب عليه عدم القيام بالعمليات الفنية من ترتيب ووصف، وبالتالي عدم إعداد وسائل إيجاد تساعد في استرجاع المعلومات من الوثائق، ولا تقوم الهيئة بإعداد دورات تدريبية للموظفين الموجودين. حيث اعتمدت بعض الإدارات على الخبرة العلمية لأفراد غير مؤهلين للقيام بأداء العمل المهني دون التفكير في تنظيم مستنداته ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة.
- عدم ملائمة المكان لحفظ الوثائق مما يؤدي إلى الإضرار بها.
- عدم القيام بعمليات الفرز؛ لاستبعاد الوثائق التي انتهت حاجة العمل إليها واتخاذ اللازم بشأنه سواء الإعدام أو تحويلها لأماكن الحفظ الدائم مما أدى لكثرة أعداد الملفات، وعدم قدرة غرف الحفظ على الاستيعاب المستقبلي للوثائق.
- عدم وجود خطة تصنيف موحدة تتبعها الإدارات بالهيئة لتنظيم وثائقها، كذلك لا توجد ايه كشافات أو وسائل إيجاد يمكن الاستعانة بها للوصول إلى الوثائق في الإدارات.

٤- نظم الأرشفة المطبقة بالهيئة العامة للأرصاد الجوية، هي النظم التقليدية التي لا تتناسب مع اتجاهات الدولة نحو التحول الرقمي على غرار المؤسسات الحكومية الأخرى.

وتوصي الدراسة بما يلي

١- الاهتمام بوجود متخصصين في الوثائق والأرشيف بالهيئات الحكومية وتنمية مهاراتهم وفقاً لمتطلبات العصر.

٢- تهيئة أماكن حفظ جيدة وخاضعة للشروط الصحية والأمنية، كالدواليب الحديدية والرفوف مع مراعاة الشروط الصحية كالتهوية والتبريد وغيرها من الوسائل.

٣- تطبيق وتفعيل مواد لائحة الحفظ الخاصة بالحكومة، أو عمل لائحة خاصة بالهيئة العامة للأرصاد الجوية، وتحديد مدد حفظ واستبقاء وإعدام الوثائق التي انتهت حاجة العمل منها.

٤- ضرورة تطبيق المعيار الدولي (ISO 15489) لإدارة الوثائق الجارية والتاريخية والعمل به في الهيئة العامة للأرصاد الجوية، وتطبيق المعيار الدولي (ISO 11799) لحفظ وتخزين الوثائق والذي يوفر بيئة مناسبة للوثائق.

٥- ضرورة البدء برقمنة وثائق الهيئة للحفاظ عليها من التلف الناتج عن كثرة الاستخدام.

٦- ضرورة تفعيل قسم الأرشفة الالكترونية التابع لإدارة البنية الأساسية وتأمين المعلومات حيث أنه لا يقوم بعمله.